

## سلسلة أحكام وآداب المصحف - الحلقة 91 - حكم الحلف على

### المصحف

#### خباب الحمد

هناك عمل يقوم به بعض القضاة حينما يلزمون بعض الناس ان يحلفوا بالمصحف. ما حكم الحلف بالمصحف اذا اردنا ان ننظر الى ذلك مثلا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء اكانت تلك الرقاقات التي تكتب بها او آآ بعض 00:00:00 الاشياء التي كانت تكتب بها من الجلود او حتى في عهد الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. وفي الحقيقة لا يسعفنا ان نجد شيئا في ذلك. ولكن رأى جماعة من الفقهاء ومنهم المالكية والشافعية والحنابلة الى جواز الحلف بالمصحف ليكون ذلك تغليظا 00:00:24

على من يريد ان يقسم بالله تبارك وتعالى. فربما يضع يده في المصحف ويقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. وهذا العمل عمله وفعله قاضي في صنعاء اسمه ابن مازن. وان كان بعض العلماء لم يرى ان ذلك مناسبا لكن من رأى جمهور الفقهاء 00:00:44

ا و كذلك المجامع الفقهية ان هذا العمل ممكن يكون اكثر رديعا وتوبيخا لمن يريد ان يحلف بالله عز وجل. فيقول اقسموا بآيات الله او 00:01:04 بالمصحف او بكلمات الله عز وجل على اني فعلت كذا او اني لم افعل كذا. هذا العمل يا اخواني الكرام الحقيقة كذلك 00:01:24 كان قد فعله بعض يعني التابعين مثل قتادة رحمة الله تعالى والامام احمد رحمة الله لم يستنكره وكذا اسحاق بن راهوية وغيرهم من اهل العلم لكن نحن نريد ان نفهم قضية مهمة انه لما الواحد يحلف بالمصحف هو لا يقصد انه يحلف بالاوراق او الاشياء المكتوبة او 00:01:44 الحبر وانما يحدث بكلام الله عز وجل

بكلمات الله لانه لا يجوز ل احد ان يحلف بغير الله. لا يجوز ل احد ان يحلف بالامانة بالکعبۃ بالامانة بغير الله عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيح من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان الله عز وجل ينهاكم ان 00:01:44 تحلفوا ببابئكم. وقال عليه

الصلوة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. فاذا هذا العمل محرم لا شك فيه. ولكن لا ينبغي لنا ان نعتبر ان الحلف هنا هو 00:02:04 الحلف الاوراق وانما يحلف الانسان بكلمات الله عز وجل. ويجوز للانسان ان يحلف بكلمات الله لان كلمات الله هي من صفات الله تبارك وتعالى. ونحن نستعيد

الله فنقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. اذا اخواني الكرام من اراد ان يحلف بالله تبارك وتعالى وربما يكون هذا اه داعية له في موقف من المواقف ربما يتطلب منه او كذا فانه يحلف بكلام الله سبحانه وتعالى ويقصد بذلك لها ان يقصد 00:02:24 باوراق المصحف. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا واياكم المنكرات. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أخي الكريیم ریم لا تنسی الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعیل زر الجرس 00:02:44